

تجسيد ولاية آخايا ACHAIAE فى الفن الرومانى

اليونان بأوائل العصر البرونزى بـ "الأخيين" *Achaeans* لذلك أطلق الرومان آخايا^(١) على المقاطعة، وضُمت المنطقة للجمهورية الرومانية عام ١٤٦ ق.م بعد الغزو الكورينثى بقيادة الجنرال الرومانى *Lucius Mummius* الذى مُنح بعد ذلك لقب *Achaicus* "قاهر آخايا- الفاتح، ترك الرومان الحكم لحاكم مقدونيا، ولكن فى ١٥ - ٤٤م وُضعت تحت حكم موزيا *Moesia* وظلت جزء من الإمبراطورية الرومانية حتى العصر البيزنطى.^(٢)

ظهرت الولاية على العملة بعصر هادريان^(٣)، ربما قد أمر بوضعها على العملة لتخليد زيارته لها ١٣٢م، كما أن الأباطور قام بإعادة بناء واسعة النطاق وجمل العديد من المدن اليونانية لذلك يعد هذا هو الأقرب للصواب خاصة مع تطابقه بنقش العملة والذى يعنى إعادة إصلاح آخايا، ظهرت على عملة تؤرخ بـ ١٣٤-١٣٨م سكت بروما^(٤) (شكل ١) تركع أمام الإمبراطور وتمد يدها اليمنى واضعة يدها اليسرى على ركبته اليسرى، تسريحة شعرها على شكل بوكلة بالخلف وأحياناً تتدلى بعض الخصلات جهة الأمام، ترتدى الهيماتيون والخيتون الطويل الذى أنزلق عن الجانب الأيمن فكشف عن الثدي الأيمن، أما هادريان فيرتدى التوجا حاسر الرأس يمد يده اليمنى ليرفعها لأعلى ويحمل لفافة باليسرى، بينهم يوجد إناء أمفورة *Panathenaic* بداخل الأثناء سعف نخيل، ويحيط بالمشهد نقش *RESTITVTORI ACHAIAE* تعنى إعادة إصلاح آخايا

ترى توينبى *Toynbee* الفرع يرمز للنصر، وتذكر أن هذا النوع من الأوانى *Panathenaic* كان يستخدم كجائزة فى المسابقات الرياضية *AGONES* حيث كان هادريان يعطى اهتماماً كبيراً للمسابقات الرياضية باليونان^(٥)

(١) آخايا *Achaia* تتألف الآن من شبه جزيرة البيلوبونيز، أواسط اليونان الشرقية وأجزاء من ثيساليا *Thessaly* يحدها شمالاً *Epirus* و *vetus* ومقدونيا

W., Smith, *Dictionary of Greek and Roman Geography*, Boston, 1870, p. 17

(2) L.R., Houghtalin, *The Personifications of the Roman Provinces*, Phd, University of Mary, Washington, 1993, p. 12.

عن تاريخ آخايا كولاية رومانية CAH VIII

R. M., Ogilvie, A.E., Astin, *The Cambridge Ancient History*, vol. 8, 1989, pp. 290-301, 319-23

(٣) ربما كان أول ظهور لها بالفن فى ٢٨٠-١٤٦ ق.م، حيث ظهرت على عملات برونزية جالسة تحمل اكليلاً باليد اليمنى وباليسرى الصولجان وترتدى تاج الستيفان *stephane* والخيتون الطويل والهيماتيون لكنها فسرت بأنها *Demeter Panachaia* وذلك لأن الوجه حمل *Amarios Zeus* أو *Homagyrios* وهما الآلهة الحامية للمدينة و دائما ما كان يأتيان معاً، لكنها لم تكن تحمل مخصصات الآلهة؛ فرُجحت بأنها *Achaia* ولكن تلك ليست أيضاً مخصصات الولاية L.R., Houghtalin, *The Personifications of the Roman Provinces*, Phd, University of Mary, Washington, 1993, p. 13

(4) Hoerschelmann, V., Grunauer, S., *ACHALA*, in: Limc I, p. 11, pl. 19, no. 2, J., Ostrowski, *les personifications des provinces dans l'art roman*, Varsovie, 1990, p.74, pl.1, no. 1, J., Shattuck, *A Place for Every Barbarian, A Road for Every Roman, Imperium, Movement, and Roman Identity from Pompey to Hadrian*, Phd, University of Washington, 2013, p. 264, fig. 18, H., Mattingly, E., Sydenham, *Roman Imperial coinage*, vol ii, London, 1926, p. 377, no. 321, J., Toynbee, *The Hadrianic school: A chapter in the history of Greek art*, london, 1934, pl. I, 8, M., Jatta, *Le Rappresentanze Figurative Delle Provincie Romane*, Roma, 1908, p. 9, Tav. I, 1

(5) J., Toynbee, *The Hadrianic school: A chapter in the history of Greek art*, london, 1934, p. 27

تجسيد ولاية آخايا ACHAIAE فى الفن الرومانى

صُنفت أحد تجسيدات الهادريانوم *Hadrianeum* أنها لآخايا بالمتحف القومى بنابلس *Naples*^(٦) تؤرخ ب ٤٥م (شكل ٢) تقف ترتدى عصابة حول رأسها ورداءً ضيقاً، عُقد عند خصرها بشكل عقدة بارزة، يرى هويرشلمان *Hoerschelmann* وجرونير *Grunauer* أنها ربما تمثل آخايا ويوافقهم الرأى سيمون *Simon* وأوستروفسكى *Ostrowski* اعتماداً على العصابة الملتفة حول الرأس وجزء من أداة كشط الدهون *strigil*^(٧)، ربما رافقها العصابة والكاشط للأشارة للمسابقات الرياضية والتي كانت اليونان راعاً لها، بينما لا توافقهم هوتالين *Houghtalin* الرأى لعدم ظهور الولاية بتلك الهيئة على العملة، كما أنها تركت شعرها منسدلاً ولم تربطه، وملابسها تغطى ثدى واحد، لكن يرى بينكوسكى *Bienkowski* بأنها تُجسد مصر بناءً على العقدة الأمامية البارزة، التي فسرها البعض بأنها عقدة إيزيس التي أستخدمت من أجل تميز تجسيد مصر، أما توينبى *Toynbee* ترى أنها ربما تُجسد الأسكندرية وذلك لأن المخصصات الإيزيسية من رداء وعقدة أكثر تميزاً للأسكندرية، لكن العقدة هنا منخفضة ومعقودة بطريقة مختلفة عن تماثيل الآلهة^(٨)

مها جمال الدين محمد محمد

(6) E., Simon, *Die Götter am Trajansbogen zu Benvent*, (Trierer Winckelmannsprogramme), 1981, p. 1-15, Hoerschelmann, V., Grunauer, S., *ACHAIA*, in: *Limc I*, p. 11, pl. 294, no. 1(7), L.R., Houghtalin, *The Personifications of the Roman Provinces*, Phd, University of Mary, Washington, 1993, p.15, J., Toynbee, *The Hadrianic school: A chapter in the history of Greek art*, london, 1934, pl. xxxiv,4, P., Bienkowski, *De simulacris barbarum gentium apud romanos, Corporis barbarorum prodromus*, Academia litteratum Cracoviensi, Cracoviae, 1900.p. 72, fig. 67, Ostrowski, J., (1990), *les personifications des provinces dans l'art roman*, Varsovie, p.74, pl.1, no.4, Hughes, J., *Personifications and the ancient viewer : the case of the Hadrianeum 'nations'*, *Art history*, Vol. 32, 2009, p.3, no. 1, Ostrowski, J., *Le courant idéaliste et réaliste de la personification des provinces romaines*, in : 50 Years of Polish Excavations in Egypt and the Near East, acts of Symposium at the Warsaw University, Warschau, 1992, p. 278

(٧) ربما العصابة نتيجة الانتصار فى مسابقة رياضية

L.R., Houghtalin, *The Personifications of the Roman Provinces*, Phd, University of Mary, Washington, 1993, p. 14.

(8) L.R., Houghtalin, *The Personifications of the Roman Provinces*, Phd, University of Mary, Washington, 1993, p. 15.

تجسيد ولاية آخايا ACHAIAE فى الفن الروماني



(شكل ١) عملة أوريوس aureus تُجسد ولاية آخايا، محفوظة بمتحف العملات بنيويورك، يبلغ وزن العملة 7.10 جرام، تؤرخ بين عامي ١٣٤-١٣٨م، النقش RESTITVTORI ACHAIAE



(شكل ٢) تمثال يُجسد ولاية آخايا Achaia من الـ Hadrianeum عُثر عليه بميدان بيترا Piazza di Pietra خلال حفائر ١٦٥٥-١٦٦٧، محفوظة بـ Palazzo dei Conservatori بـ inv. MC0756 Capitoline، من الرخام، تبلغ الأبعاد: الأرتفاع ٢.١٤م العرض ١.٥١م، تؤرخ ١٤٥م